متكلما والافات المانعة من الكلام عليه
محال فثبت انه لم يزل متكلما وكلامه
قديم **فصل** واعلموا ان الله
تعالى يرى نفسه فيما لم يزل ولا يزال
من غير انصال شعاع ولا مقابلة
ويجوز للخلق ان يراه عقلا لانه
موجود وكل موجود يصح ان يراه بل
واجب ان يراه المومنون فى القيمة من
طريق الخبر بابصارا عينهم فى رويتهم
دون الكفار فان الجواز يعلم بالعقل
والوجوب لا يعلم الا بالخبر ومن يراه من
خلقه من المومنين فانما يراه خلاف
المرئيات والمعلومات والدليل عليه
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة والنظر المقرون بذكر
الوجه بعد حرف الجر لا يجوز ان يراد
به فى اللغة الا النظر الذى هو الرؤية

بالبصر

بالبصر وقوله تعالى مخبرا عن موسى
رب ارنى انظر اليك فلو كان رويته
محالا لما سال ذلك صفوته وكليمه
لانه يودى ذلك الى جهله بصفات
ربه وهذا مما لا يجوز على الانبيا بالاتفاق
ولان ما استحال تعلق الرؤية به موجودا
استحال تعلق العلم به موجودا
كالمعدوم لما استحال ان يرا موجودا
استحال ان يعلم موجودا والبارئ
تعالى يعلم موجودا كسايرالموجودات
ولان البارى تعالى لما صح ان يرى
بالاتفاق ونحن لا نكون فى مقابلته
صح ان نراه ولا يكون فى مقابلتنا
فصل واعلموا ان ما شا الله كونه
لا محالة يكون وما شا الله ان لا يكون
فمحال كونه ولا يجوز ان يجرى الا ما
يريد والدليل عليه اطباق المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)